القتال، الذي قد يؤدي الى «تفتيت» إيران. وصرح كارتر في اجتماع في ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) «إن الولايات المتحدة تبقى متعلقة بالأمن الوطني لايـران وسيادتهـا» و«إن الأعمال الحربية بين العراق وإيران ينبغي أن تتوقف فورا، وعلى البلدين الشروع فورا في مفاوضات لحل خلافهما»، كما أوضح، خلال احدى اللقاءات، انه يعتبر العراق هو «الدولة المعتدية».

وكان واضحا ان مشكلة الرهائن التي لم تُحل تؤثر على تصاريح كارتر. وقد قال في هذا الصدد: «إننا فعلنا كل شيء لاطلاقهم، بما في ذلك إرسال بعثة سرية الى طهران للقاء المسؤولين الايرانيين»[٦٥].

وصرح بريجنسكي في الوقت نفسه، أمام التلفزيون الاميركي، بأن الولايـات المتحدة متمسكة بوحدة تراب الأراضي الايرانية[٦٦]؛ هذا في الوقت الذي أعلن فيه رئيس وزراء ايران السيد محمد علي رجائي عزمه على زيارة الامم المتحدة في نيويورك. وقد اهتمت الولايات المتحدة بهذه الزيارة لانها أول زيارة لمسؤول إيراني منذ نجاح الثورة الايرانية. وبعد أن طلبت إيران من الـولايات المتحـدة سحب الرادارات الطـائرة من السعودية، لانها اعتبرتها من العوائق الأساسية أمام حل لأزمة الرهائن، اعتبر المراقبون إن هذا الطلب كان أول اشارة من المسؤولين الايرانيين لاستعداد ايران للربط بين مسألة الرهائن ومجرى الحرب في الخليج، وقد نفى ماسكي، وزير خارجية الولايات المتحدة، الاتهام الايراني بأن هذه الطائرات تمد العراق بمعلومات حول مجرى الحرب، وكرر ان موقف الولايات المتحدة «محايد» مع أنه قد «يتغير مع تطور الظروف». ولكنه لُمح في الوقت نفسه الى عدم إمكانية تلبية الطلب الايراني بسحب الرادارات من السعودية[٦٧].

ثم عبر ماسكي، في اليوم التالي، عن موقف مختلف وهو أن الولايات المتحدة قلقة من الاحتلال العراقي، الذي يهدد وحدة تراب إيران، وانه مناهض لأي تفتيت لايـران معلناً: «إننا نؤمن بأن وحدة واستقرار إيران هما في مصلحة استقرار المنطقة ككل. وإن وحدة ايران مهددة من الاحتلال العراقي»[٦٨]. هذا في الوقت الذي صرح فيه كارتر بـ «أنه من مصلحة الولايات المتحدة أن تكون إيران قوية وموحدة»؛ ثم أضاف: «إذا أطلقت إيران سراح الرهائن، سأوقف تجميد الارصدة الايرانية وبلايين الدولارات، وسأرفع الحظر المفروض على التجارة مع ايران وأعمل من أجل العودة الى العلاقات التجارية مع ايران في المستقبل»[٦٩].

وفي ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٠، كرر ممثل الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة دونالد ماكهنري، الموقف نفسه قائلا: «إن الولايات المتحدة تعتقد بأن وحدة واستقرار إيران هي في صالح الاستقرار في المنطقة ككل»[٧٠] وكان واضحا في ذلك الحين ان احدى المسائل الحساسة والمتعلقة بأزمة الرهائن، هي مسألة امداد إيران بقطع الغيار الحربية، التي كان الشاه قد دفع ثمنها مسبقا والتي بلغت ٤٠٠ مليون دولار[٧١].

وكان واضحا، أكثر فأكثر، ان وعود كارتر ومحاولاته للتقارب مع ايران قد زادت يوما بعد يوم، مع اقتراب موعد الانتخابات. ففي ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) (٤ أيام فقط